

تطوير و تقنين جودة الحياة في المدرسة لدى الأطفال الجانحين من خلال مدارس الحظ الثاني

Developing and legalizing the quality of life at school for delinquent children through second luck schools

أ.د بن قادة زينب

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة علي لونيبي البلدية 2

ملخص

تبدأ حياة الطفل العملية بتواجده في المدرسة، و حياة المدرسة هي حياة متكاملة يتعلم فيها الطفل و يتفاعل ، و يكسب الخبرات ، و إذا لم تكتمل أركان الحياة الدراسية أو لو لم تسير على ما يرام فسوف يتعرض الطفل إلى التعثرات الأكاديمية و التربوية التي تؤثر لاحقا على جودة حياته ، و بالتالي إمكانية توجيهه نحو الجناح و الانحراف.

من هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة عرض برامج بعض الدول التي قامت بتجارب ناجحة حول إنشاء مدارس بديلة سميت بـ **مدارس الحظ الثاني** تضم التلاميذ الذين يتسمون بأعراض السلوك الانحرافي و الجانح و تهدف إلى تحسين الحياة لأفرادها ، و زيادة الوعي عن جودة الحياة عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال التركيز بشكل أساسي على زيادة الفرص التعليمية لهم حتى يتمكنوا من أداء أدوارهم المختلفة بالمجتمع ، و تدعيم العلاقات الاجتماعية و الحياة الأسرية و تقبل الذات لديهم .

Abstract

Child's life begins with his presence at the school, school life is an integrated life where the child learns and interacts, and gain experience, and if the pillars of school life did not complete or go well as its should, the child will expose to the academic and educational difficulties, which subsequently affect to his quality of life, and therefore the possibility of heading to ward delinquency.

From this point ,this study is trying to show programs of some countries that have successful experiences about creating alternative schools named the second luck school includes student swwho have a symptoms of deviant behavior and delinquent and aims to improve the lives of its members, and to increase awareness about the quality of life in children with learning disabilities by a primary focus on increasing educational opportunities for them so they can perform avarious roles to society, and strengthening social relations,family life and self-accepting .

Keywords: the second luck school, quality of life, deviant behavior and delinquent.

مقدمة :

إن التلميذ في أكثر الحالات تكون لديه سلفا قوة من الاستجابة للميول الانحراف بسبب العوامل البيئية أو الاجتماعية التي ينشأ فيها ، ولكن المدرسة المقصورة في مسؤولياتها والتي لم تبذل جهدا في الرعاية الكاملة للتلميذ الذي يكون لديه استعدادا للانحراف تكون في هذه الحالة هي القوة الدافعة التي عصفت به إلى السلوك المنحرف، بحيث يمكن أن نتصور في بعض الظروف أنه لولا التحاق الحدث بالمدرسة، أو بمدرسة معينة بالذات لما تردى في طريق الانحراف.

أولا- دور المدرسة تجاه التلميذ المتخلف دراسيا:

إن المدرسة قد تؤدي رسالتها كاملة تجاه التلميذ السوي، ولكنها — من الناحية العملية- تقف مكتوفة الأيدي تجاه التلاميذ المتخلفين دراسيا، وكل ما يمكن أن تؤديه هو إبلاغ أولياء التلاميذ بعلامات أبنائهم المنخفضة عن طريق التقرير الشهري في دفتر المراسلة. وفيما عدا ذلك فإنّ المدرسة لا يعينها كثيرا أمر هذا التخلف في الدراسة باعتباره عرضا من الأعراض المنذرة بالانحراف، كما لا يعينها مراقبة العلاقة بين هذا التخلف وبين المظاهر السلوكية التي تصدر عن التلميذ المتخلف دراسيا، بل تصب اهتمامها كمؤسسة تعليمية بمنهجية التدريس والتركيز على أساسيات العملية التعليمية ذاتها دون الاهتمام بمشكلات التلميذ التحصيلية، ممّا يجعلها في غالب الأحيان عاجزة على مساعدته في مواجهة بعض الظروف التي يعاني منها، والتي ساهمت بشكل أو بآخر في فشله المتواصل في تحقيق النجاح في تحصيله المدرسي.

وفي هذا المجال يجب أن تدرك المدرسة أنّ الآلاف من التلاميذ لا يرغبون في التعليم ويضيقون ذرعا بالمدرسة لمجرد أنّ ما يلقي إليهم من معلومات لا يتفق مع طاقاتهم الذهنية وقدراتهم العقلية، فهم لا يستطيعون هضم هذه المعلومات أو استيعابها ويترتب على ذلك أن يفقدوا كل رغبة في الدراسة، ولا يلبث هذا الشعور أن يتحول

إلى كراهية لمواصلة الدروس والتحصيل. و إذا وصل الحدث إلى هذه الدرجة من التضايق من الدراسة فإنه سرعان ما يلتمس الوسيلة للخلاص من هذا الضيق، وقد يجب هذه الوسيلة في الاعتماد على الهروب من المدرسة والارتقاء في أحضان الشارع أين يقابل ألوانا من الرفقاء الذين قد يقودونه مباشرة إلى الانحراف (منيرالعصره ، 1974 : 264)

ونظرا لخطورة هذه النتائج فإنّ المدرسة يجب أن تقوم بعمل إيجابي تجاه هؤلاء الأحداث عن طريق الاهتمام بالتلاميذ الضعاف دراسيا والعمل على حل مشاكلهم وذلك عن طريق الاجتماعات الدورية مع إدارة المدرسة وهيئة التدريس، وتشجيع التلاميذ أيضا بالالتحاق بمجموعات دروس التقوية في المدرسة وحثهم على الاستمرار لرفع مستواهم الدراسي بالتعاون مع أولياء التلاميذ (محمد صديق محمد حسن ، 1991 : 93).

ثانيا - دور المدرسة في التوجيه التربوي والنفسي:

يعتبر دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي أساسا أوليا يمكن أن تبدأ به المدرسة رسالتها في تقويم الانحراف. يمكن للأخصائي الاجتماعي المدرسي أن يمارس وظيفته بطرق مختلفة، ولكن جميع هذه الطرق تقوم على فلسفة وظيفية واحدة، وتهدف إلى غرض واحد هو كشف انحراف الحدث في أطواره المبكرة واتخاذ الإجراء الوقائي والعلاجي المناسب. ولكي ينجح الأخصائي الاجتماعي في هذه المهمة يجب أن يكون قد تلقى تدريباً كافياً في حقل الدراسات النفسية والاجتماعية للقيام بوظيفته حيث يبحث كل حالة على حدى، ويبحث جذور المشاكل في المنزل أو الشارع، وتنظيم التعاون بين الأسرة والمدرسة لوقاية التلاميذ من الانحراف.

غالبا ما يعتمد الأخصائي الاجتماعي في الإلمام بجوانب المشكلة على فحص السجلات المدرسة والتقارير الطبية، والاختبارات النفسية الخاصة بالطفل إلى جانب تنظيمه مقابلات مع الأبوين والبيئة المنزلية بصفة عامة للتعرف على التاريخ الاجتماعي للأسرة والعلاقات الاجتماعية السائدة بين أفرادها، والقيم والثقافة التي تتمسك بها الأسرة (محمود حسن ، د . ت : 401) كما يقوم الأخصائي الاجتماعي بمقابلة المعلمين في الفصل، ودراسة وجهات النظر المختلفة نحو المشكلة سواء تجاه ناظر المدرسة أو الطقم الإداري من مراقبين والمستشار التربوي المكلفين بعملية ضبط المدرسي.

وعند تناول مشكلات التلميذ يقوم الأخصائي الاجتماعي بتنظيم سلسلة من المقابلات مع التلميذ لتفسير المشكلة ومساعدته على إيجاد حلول ملائمة للتغلب عليها. كما يتولى الأخصائي الاجتماعي أيضا محاولة المواءمة

بين التلميذ ومدرسته وبيئته، وتبصيره بموقفه بعد دراسة حالته، وتشجيع المدرسين على اكتشاف التلاميذ ذوي المشكلات والتعاون على حلها، حتى لا تعترض التلاميذ خلال حياتهم المدرسية صعاب تحول دون استفادتهم الكاملة من الخبرات المدرسية (أكرم نشأت ابراهيم ، 1996 : 12).

ينبغي على الأخصائي الاجتماعي المدرسي أن يعمل أيضا على توطيد العلاقة بين المدرسة والعائلة والمؤسسات الاجتماعية التي قد تقتضي الحاجة إلى تعاونها، وتوثيق الصلة بصفة خاصة بين المدرسة وأولياء أمور التلاميذ بدعوتهم إلى المدرسة بين حين وآخر، وبصفة منتظمة لبحث الشؤون المتعلقة بأبنائهم في ميدان السلوك و التحصيل الدراسي.

إن قيام الأخصائي الاجتماعي بخدمة التلاميذ في مجال اختصاصه لا يعفي أبدا المدرس من الإسهام في هذه الأعمال في حدود طاقته وخبرته ووقته. إذ أنّ المعلم بحكم اتصاله المباشر والمستمر بالتلاميذ يمكنه أن يعاونهم على النمو والتقدم واكتساب الخبرة النافعة، ويمكنه أن يتعرف على التلاميذ المحتاجين إلى رعاية خاصة، وأن يساهم في القيام بهذه الرعاية، وأن يعاون في تتبع حالاتهم (أكرم نشأت ابراهيم ، 1996 : 57). وبهذا يعمل الأخصائي الاجتماعي والمعلم على بناء علاقة مهنية متبادلة متكاملة فيما بينهما.

ومن كل ما سبق ذكره نستطيع أن نستخلص أن دور الأخصائي الاجتماعي في وقاية التلاميذ من الانحراف في المدرسة يكمن في إتباع كل أو بعض الطرق الآتية : (محمد طلعت عيسى و آخرون ، د.ت : 259).

✚ القيام بالمراقبة والاستماع والتسجيل داخل جدران المدرسة.

✚ بحث المشاكل السلوكية خارج المدرسة سواء في المنزل أو في الشارع أو في مكان العمل.

✚ عرض النتائج على هيئة إدارة المدرسة وعلى الوالدين أو المؤسسات المهتمة بشؤون الانحراف.

✚ معالجة المشاكل السلوكية بطريقة مباشرة .

ثالثا - دور المدرسة في علاج وتقويم الانحراف:

إنّ البحوث والدراسات العلمية التي تناولت موضوع علاقة المدرسة بجناح الأحداث أظهرت أهمية المدرسة في دورها الوقائي لرصد أعراض الجناح المبكر، وتشخيص بعض بوادر السلوك والتصرفات غير السوية التي تصدر عن الطفل من خلال مسيرته المدرسية، ذلك لأن المدرسة على الرغم من مكانتها المعتبرة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية السليمة فإنها تفشل في أداء رسالتها على أكمل وجه إلا إذا صممت برامجها تصميمًا محكمًا،

وسلحت نفسها بإجراءات من شأنها أن تساعد على الوقاية من الانحراف والسلوك الجانح ولتحقيق ذلك يجب أن يستمر النظام التعليمي والتربوي في العمل كبؤرة مهمة لتقويم السلوك والوقاية من ممارسة النشاطات الانحرافية والإجرامية.

إن عملية مساهمة النظام التربوي في الوقاية من الانحراف والجنوح تقتضي القيام بإعادة النظر في المناهج التربوية وطرق التدريس والتقييم عن طريق تصميم المناهج بصفة تتناسب مع درجة نضج وقدرات الدارسين، وتوفير نظام مدرسي تفاعلي وتعاوني، وبمعنى آخر توفير ظروف تعليمية مناسبة تسمح باستيعاب التلاميذ لأهداف تعليمية محددة بدقة قبل الانتقال إلى أمور أكثر صعوبة، تتوقف عملية التقييم فيها على ما يظهره الدارس من مهارة، وتحسنٍ بالنسبة للفترة السابقة بدلا من مقارنته مع زملائه.

وأشارت أيضا دراسات كل من "كرسبو Grespo" و "كورنوي Cournoyer" حول سوء التكيف المدرسي إلى أن اتجاهات المدرسين مثل الاتجاه التسلطي والاتجاه التهاوني لديهما قابلية التأثير على الأداء المدرسي للتلاميذ (18 : 2000, M.COUR NOYER Crespo)

وفي الجزائر أظهرت الدراسة التي أنجزها المركز الوطني للدراسات والتحليل الخاصة بالتخطيط (CENEAP) حول التسرب المدرسي ومدرسة الفرصة الثانية لفائدة الجمعية الوطنية لمحو الأمية " إقرأ " أن (35.86%) من التلاميذ انقطعوا عن الدراسة بسبب العلاقة السيئة مع المعلمين , CENEAP (37 : 2006).

و من جهة أخرى استنتجت الدراسة التي قام بها الأستاذ " أحمد حويتي " حول العنف المدرسي أجريت على عينة من البحث شملت (1028) تلميذا ثانويا موزعين على 21 ثانوية من الجزائر العاصمة أن علاقة التلاميذ مع أساتذتهم تؤدي إلى بعض السلوكات العنيفة، أن (40%) من المبحوثين تلقوا عقابا من الأساتذة بأساليب مختلفة تبدأ بالتوبيخ الشفوي وتنتهي بالضرب والطرده من القسم واستدعاء الولي. (أحمد حويتي ، 2004 : 85 – 89)

كما تبين من دراسة معهد (Vaucressan) بفرنسا حول علاقة المدرسة بجنوح الأحداث أن المسار المدرسي للأحداث الجانحين لم يتأثر بالفشل الدراسي فقط، بل تأثر أيضا بسلوكات أساتذتهم نحوهم حيث صرحوا بأنهم

وجدوا صعوبات في تكيفهم مع الوسط المدرسي لأنهم كانوا يشعرون بأنهم يعاملون بقسوة مقارنة مع بقية تلاميذ القسم، وكانوا محل ظلم من طرف الأساتذة . (Hanna Walewska , 1973 :121)
إن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات جاءت متوافقة مع الكثير من الدراسات الأوروبية التي بينت بوضوح أن فشل الأحداث في دراستهم يترك آثاراً بسلوكية واجتماعية خاصة بالنسبة إلى عدم تقدير الذات لدى الأحداث، ذلك لأن الحدث الفاشل دراسياً يحاول دائماً إيجاد تعويض للتغلب على شعوره بالنقص فيجد عند رفقاء السوء الذين يقدمون له وسط أفضل هذا التعويض الذي يخفف عنه خيبة الأمل في الدراسة، ويسوقه نحو الجنوح . (Walgrave (Lode),2001:47))

وقد بينت البحوث والدراسات العلمية أنّ عملية التعلم تكون تعاونية عندما تسمح بتجميع عدة دارسين في مجموعات، حيث يعمل التلاميذ من مختلف الطبقات الاجتماعية، ومن مختلف الخلفيات المتعلقة بالقدرات العقلية والمواهب في فرق عمل لاستيعاب مواد المناهج الدراسية، ويتلقون تقييماً جماعياً من قبل المدرس على أدائهم الدراسي. وهذه الطريقة تجعل الدارسين يعتمدون على بعضهم البعض في الحصول على المكافآت الإيجابية. ومن مزايا هذه الطريقة أنها تشكل معياراً يسمح بالتعليم والأداء المدرسي وتؤدي في النهاية إلى تكوين دوافع واتجاهات إيجابية لدى الدارسين تجاه المدرسين والمدرسة وحول ذواتهم على خلاف الطريقة التنافسية ذات النزعة الفردية والأنانية . (عسوس ، 1996 : 12)

إنّ هذه الطريقة تعتبر في نظرنا فعالة في زيادة الانجاز المدرسي للدارسين، وفي تكوين الاهتمام المشترك في أوساط التلاميذ بغض النظر عن اختلافاتهم الاجتماعية، بالإضافة إلى تمكين هذه الطريقة التلاميذ من اكتساب مهارات تعاونية، الأمر الذي من شأنه أن يبعدهم عن البحث عن أوساط بديلة مع أقران منحرفين من شأنها أن تؤدي بهم إلى القيام بنماذج سلوكية انحرافية وجانحة.

رابعا - برامج لتحسين حياة الأطفال الجانحين المتسربين من المدارس من خلال مدارس الحظ الثاني

وفي هذا الصدد يقول التقرير النهائي لملتقى دكار حول التربية للجميع أنّ الأطفال يتخلون عن المدرسة لعدة أسباب من بينها أنّ الأولياء يعتقدون أنّ المدرسة لا تستجيب لحاجيات أطفالهم ، وأنها لا تسعى بالقدر الكافي لصالحه، لذا فإنّ إنشاء "مدارس صديقة للأطفال" معطى ذو أهمية قصوى لتحقيق التربية الابتدائية العالمية

لتحسين نوعية التربية، وترقية المساواة والإدماج الاجتماعي التربويين . (اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في الجزائر ، 2001 : 135)

إنّ المطلب الأول الواجب توفره كي تكون المدرسة صديقة الأطفال هو التجهيزات والهياكل الجيدة والفضاء، والأثاث الملائم لكل طفل، والإضاءة المناسبة، مع حفاوة الاستقبال والفرح، كما تستخدم هذه المدارس الكتب التي تحترم اللغات والثقافات، والأساليب المعرفية المحلية، إنّ طرائقها البيداغوجية تتركز على التلميذ لا على المعلم، ممّا جعلها تتماشى ورؤية الطفل الذي هو كائن في طور النمو، وبهذه الكيفية التي عملت على ارتقاء وضعية الأطفال في صلب المدرسة يمكن للأطفال أن يذهبوا إلى المدرسة فرحين، ويعودون إليها سعداء وراضين، أن يحفظوا بالاحترام والعناية وحسن المعاملة، أن يكبروا ويرتقوا بشكل متوازن، أن ينموا مواهبهم، وأن يبلغوا الاستقلالية الذاتية، أن يدركوا حاجاتهم لمواجهة مصاعب الحياة، وأن يساهموا في ترقية مجتمع أكثر عدلا وإنسانية . (اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في الجزائر ، 2001 : 136)

ومن جهة أخرى لقد أكدت الكثير من الدراسات والبحوث التي اهتمت بدور المدرسة في جنوح الأحداث على أهمية شغل أوقات فراغ تلاميذها لوقايتهم من الانحراف عن طريق عدم الاقتصار على إعادة النظر في مناهج وطرق التدريس والتقييم فقط، بل ينبغي أن تشمل المادة المقدمة للدارسين أمورا أخرى كبرمجة فراغهم لاستغلالها في نشاطات تنمي معارفهم من خلال فتح النوادي الثقافية والرياضية بعد الساعات الرسمية للمدرسة، وتقديم دروس في التربية الأسرية والدينية والمدنية... الخ . (اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في الجزائر ، 2001 : 36)

ينبغي أيضا أن تكون الصلة وثيقة وتعاونية بين المدرسة وأولياء التلاميذ الذين يجب إشراكهم في أمور تسيير المدرسة عن طريق إقامة جمعيات لأولياء التلاميذ لتدارس المشاكل التي تحدث داخل المدرسة، والمناهج السلوكية التي تصدر عن أبنائهم.

ولا يفوتنا في هذا الصدد أن نذكر أن هناك عدة دول قامت بتجارب ناجحة حول إنشاء مدارس بديلة سميت في بعض الدول بـ " مدارس الحظ الثاني " (école de la deuxième chance) تضم خاصة التلاميذ الذين يتسمون بأعراض السلوك الانحراقي والجانح، تؤطر من قبل معلمين مدربين تدريباً خاصاً على فنون توفير جو تعليمي إيجابي يسمح بزيادة الشعور بالنجاح في جو مليء بالدفع والقبول، بحيث تستوفي برامج هذه

المدارس الاحتياجات الفرعية للتلاميذ من خلال تدخلات تتناسب مع كل حالة، وعدم إتباع نظام التقييم المعتاد، وتصميم برامج مبنية على واقع هؤلاء التلاميذ، آخذة بعين الاعتبار خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية والسلوكية، وتحتوي على تقنيات من شأنها أن تغير سلوكهم. علما بأن هذا النظام اتبع في الولايات المتحدة الأمريكية في سبعة عشر مدرسة اعتمدت برامج موجهة للوقاية من الانحراف في خمسة عشر مدينة أمريكية، وقد بينت نتائج تقييم هذه المدارس حقائق مشجعة منها انخفاض في درجة الانحراف بين التلاميذ، وتحسن سلامة المدارس من التخريب، وانخفاض في عدد الحوادث داخل المدارس، وزيادة ارتباط التلاميذ بمدارسهم، وانخفاض في تفاعلهم مع أقرانهم المنحرفين . (عمر عسوس ، 1996 : 13)

ومن التجارب الرائدة في مجال مواجهة أخطار الرسوب والتسرب خارج نظام التعليم يمكننا ذكر تجربة أولاد الشوارع التي قامت بها جمعية الأندوغو " بنيريوي " بكينيا التي أخذت على عاتقها تهيئة وتعليم الأطفال المعرضين لخطر التشرد والمخدرات من أجل وقايتهم من خطر الوقوع في الانحراف والجنوح.

لقد بدأ برنامج الأندوغو لتربية وتعليم أولاد الشوارع بإبرام مصادقات مع أولاد شوارع "نيريوي" سعيا إلى كسب ثقتهم، وقد توصل البحث الذي بدأ به البرنامج إلى أن اكبر آمنيات أطفال الشوارع الذين تجاوزوا سن العاشرة هي الذهاب إلى المدرسة والتعلم، ولكن ظروفهم لم تكن تسمح لهم بالالتحاق بمدرسة عادية، إذا كانت تعترضهم ثلاثة عوائق هي: الفقر، والسن، والحرية، ذلك أنهم كانوا يعانون من فقر شديد لا يسمح لهم بمواجهة مصاريف المدرسة، وكبر السن مما يعيق إدماجهم في المناهج العادية، ومن شدة التحرر مما يعيق تكيفهم مع تصلب البنى المدرسية التقليدية . (محمد مالك محمد سعيد ، 1999 : 24)

وكان برنامج الاندوغو يرمي إلى تصميم مناهج مختلف عن منهج المدرسة العادية وفقا للمبادئ التالية : (محمد مالك محمد سعيد : 25)

ينبغي أن تكون الدروس مختصرة لأنّ الأولاد الذين هم في الشارع منذ زمن طويل، والذين أصبحوا في سن متقدمة غير متحفزين لكفاية لقضاء سنين عديدة في المدرسة.

تُعطي الأولوية إلى دراسة المواد التقنية نظرا للحياة العاملة التي يتوجه إليها الأولاد، وذلك عن طريق الربط بين التعليم والعمل المنتج، بالإضافة إلى تلقينهم مبادئ الحساب وتعليمهم العلوم والموسيقى واللغة الإنجليزية، والدراسات الاجتماعية، والتعلم التجاري والتربية البدنية والتعليم الديني.

يبدل الجهد في مثل هذه المدارس لتطوير الوعي عند الأولاد وتنمية الشعور لديهم بالانتماء إلى الجماعة.

تُقبَلُ مواطن الضعف عند الأولاد ، وتسعى هذه المدارس جاهدة إلى مساعدتهم على تكوين فكرة صحيحة عن أنفسهم.

وقد اهتمت هذه التجربة أيضا بالمعلمين وإعدادهم وتدريبهم تدريباً خاصاً للقيام بوظيفتين أساسيتين في نفس الوقت، الأولى تعليم تعويضي علاجي للراسبين و المتسرّبين (الوظيفة التعليمية) والثانية التوجيه والتطوير والتنظيم، وإقامة روابط وعلاقات اجتماعية بين المدرسة والمجتمع المحلي (الوظيفة الاجتماعية) . (محمد مالك محمد سعيد ، 1999 : 31)

يمكننا القول من كل ما سبق ذكره حول هذه التجربة أنّ العمل الذي أنجزته في "نيروبي" جمعية الأندوغو في كينيا هو تجربة تستطيع بلدان أخرى الاقتداء بها، ولكن لابد من الإشارة على أنّ مثل هذه التجربة لا يمكن أن يكتب لها النجاح بدون مساندة مالية ومعنوية من مناصريها.

الخلاصة :

من كل ما سبق طرحه يمكن نستنتج أن المدرسة لكي تحقق جودة حياة حقيقية لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم يجب أن يكون لها برنامج ضخم مدروس ، ومكان صحي تتوافر فيه عناصر الأمن والراحة ، ومن شأنه أن يكفل للتلاميذ تحقيق مختلف أوجه النشاط التعليمي و التربوي ، وهيئة من المعلمين قد أعدوا إعداداً خاصاً بحيث يتوافر فيهم عنصر احترام التربية مع الأيمان برسالتهم، والإلمام الكافي بكيفية أدائها، ويجب أن تكون من العناصر الأساسية

لرسالة المدرسة الاهتمام بالمشاكل الشخصية للطفل الفاشل، ويجب أن تعتبر المدرسة فشل الطفل في دراسته هو فشل لها، وعليها أن تهتم بالطفل ليس فقط من جهة تقويم انحرافه بطريقة مباشرة بل بالبحث في أسبابه وجذوره حتى تقضي عليه من أساسه.

و لتحقيق جودة الحياة في المدرسة يجب أن يكون التعاون بين المدرسة وبين المنزل تعاوناً وثيقاً يستهدف تسليم الطفل لمواجهة الحياة بقوتين متعادلتين تقوم أولاهما على العلم والمعرفة والثقافة التي يؤكد بها ذاته حينما يواجه المجتمع، وتقوم الثانية على التربية والخلق وبناء الشخصية، وتنمية المثل العليا التي تضمن له عدم الانحراف، وأي تقصير في أي من هاتين الناحيتين يعد تهاونا من المدرسة في القيام بمسؤولياتها.

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية :

- 1 - إبراهيم أكرم نشأت . (د.ت) علم الاجتماع الجنائي ، بغداد ، الدار الجامعية للطباعة و النشر .
- 2- حسن محمود (د.ت) مقدمة الخدمة الاجتماعية، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر .
- 3 - حويتي أحمد . (2004) العنف المدرسي: الأسباب والمظاهر، الجزائر، الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث .
- 4 - رئاسة الجمهورية الجزائرية . (2001) الجزائر ، اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية ، التقرير العام للجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية .
- 5- سعيد محمد ، محمد مالك . (1999) تجارب عالمية لعلاج ظاهري الرسوب والتسرب في التعليم الأساسي، تونس، مجلة تعليم الجماهير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد، 46 .
- 6- عسوس عمر . (1996) دور المدرسة في الوقاية من الانحراف والسلوك الإجرامي، عناية ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية " التواصل " ، جامعة باجي مختار، رقم 1، جوان 1996.
- 7- عيسى محمد طلعت و آخرون . (د.ت) الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين ، القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة .
- 8 - العصور منير . (1974) انحراف الأحداث، ومشكلة العوامل، الإسكندرية ، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر .
- 9- محمد حسن ، محمد صديق . (1991) . التسرب والتنمية، المشكلة وسبل العلاج، الدوحة ، مجلة التربية، وزارة التربية والتعليم والثقافة، العدد99.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- 1 - CENEAP , DEPERDITION .(2006) Déperdition scolaire et école de la deuxième chance
Etude de déterminants de la Déperdition scolaire pour un projet de dispositif pédagogique de
la deuxième chance ,Alger , Rapport final .
- 2 -Crespo M.COUR NOYER .M. (2006) école polyvalente et inadaption, étude sur
les effets de l' organisation scolaire, Montréal, Ed, CECM.
- 3- Malewski hanna , Vincent Pyre. (1973) délinquance juvénile , famille, école et
société paris, annales de Vaucresson, n8 .
- 4- Walgrave (Lode) (2001) Expériences scolaires défavorables et délinquance
in problèmes politiques et sociaux , Paris, la documentation française, N : 860 .
- 5 - Guy Veillard, op.cit., PP 65-80
- 6- Hanna Malewski , Vincent Pyre, delinquance juvenile , famille, ecole et societe , annales
de vauresson, n8 , paris , 1973, P : 121.